

مجازر "عاصفة الحزم" .. تسببت بانتهيار مشروعية "الشرعية" .. وأسقطت فكرة الانقلاب من عقول اليمنيين!!

كل هذه المجازر وتريدون للشرعية أن تعود وللانقلاب أن يسقط ..!

عاصفة الحزم لازالت ترى في شرعية هادي فرصة تاريخية لشرعنة مجازرها بحق اليمنيين وفرصة لارتكاب مجازر إضافية والتعاطي معها بدم بارد، شرعية هادي وحكومته هي الخيار المتبقي والوحيد لشرعنة التسليح ومواصلة الحرب وانتزاع اي انتصار عجزت عنه حتى اللحظة ، أنهت العاصفة حولين كاملين من الدمار والحرب ولم تنوقف عن تكرار محاولاتها المستميتة في الحسم العسكري، ومع كل محاولة تقوم بها تبدأ بارتكاب مجزرة بحق المدنيين العزل ثم تنهيها بمجزرة ثانية ..!

"عاصفة الحزم" تسعى نحو الاحتواء الصلب الذي يحول دون إعلان هزيمة التحالف العسكري السعودي دون أن يعينها حسابات الأشلاء والدماء التي تسيل ..! فيما يكتشف اليمنيون أن "عاصفة الحزم" لا تحارب لإعادة الشرعية إلى صنعاء ، هي فقط تمعن بارتكاب جرائم حرب وتنتقل من جريمة كبرى إلى جريمة أكبر ..!!

مجزرة ليلة أمس في سوق الخوخة الشعبي بمدينة الحديدة التي راح ضحيتها 22 شهيداً من المدنيين وكل

المجازر التي سبقتها تسببت بانهيار مشروعية الشرعية وأزاحت الغطاء عنها ..!

هذه الفاشية والإخفاق هي من أسهمت في تعزيز مكانة "الحوثي وصالح" وتحويلهم من يمينيين إلى يمينيين وطنيين يمكن التغاضي عن أخطائهم، كان بمقدرة اليمنيون محاسبة الحوثي وصالح عن كل ما اقترفوه بطريقة أخرى غير طريقة المجازر الدامية، لن يتسنى لهم فعل شيء من هذا القبيل.. قبل أن يقتصوا لألق القتلى الذين سقطوا في الأسواق ومجالس العزاء وقاعات الأفراح، بإمكان اليمنيون الآن أن يغفروا للانقلاب وتأجيل محاكمته إلى وقت آخر غير أن هذه الأشلاء التي لم يستطيعوا جمعها بعد .. ثمن فادح لا يقبل التأجيل ولا يمكن تسويته مع حكومة تدعي الشرعية بينما لم تستطع أن تخلق خطاباً وطنياً واحداً متماسكاً كمظلة للحرب وللعدوان..!

كم قرناً سيحتاج اليمنيون لنسيان ما زرعه "عاصفة الحزم" من مجازر في مجلس عزاء أرحب والصالة الكبرى بصنعاء وعزاء حي الهنود بالحديدة وسوق مستبأ بحجة وسوق الخوخة بالحديدة وعرس ذمار ومجازر الجعملية في تعز ومجازر المخا ورأس عيسى وإب ويريم .. هذه المجازر أحدثت فارقاً في مسارات الحرب والانتهاكات وصنعت مسافات أكبر بين الشرعية والانقلاب .. إنه ثقب كبير لا يلتئم ، وتركة ثقيلة أنهت أي حديث عن الشرعية ...!!

بقلم :عبدالخالق النقيب